مستويات التحليل اللغوي

يقصد بالتحليل اللغوي تفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تتألف منها، وتتنوع طرائق التحليل اللغوي تبعاً لتنوع المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه الظاهرة اللغوية المراد تحليلها إلى المستوى الصوتي أو الصرفي أو النحوي او الدلالي، فتحليل الظاهرة التي تنتمي إلى المستوى الصرفي مثلاً يختلف عن تحليل الظاهرة التي تنتمي إلى أحد المستويات اللغوية الأخرى كالمستوى الدلالي والنحوي.

أولاً: المستوى الصوتي

المستوى الصوتي هو علم الفونولوجيا الذي يعنى بالأصوات وإنتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها الفيزيائية، مرت الكتابة في عدة مراحل وتطورات فمن الكتابة التصورية بالنقوش والرسوم إلى أن وصلت إلى الكتابة المعروفة.

علم الأصوات في اللغة يهتم بالجانب الصوتي فيها ويأخذ هذا العلم على عاتقه أمورا كثيرة منها إحصاء الأصوات اللغوية وحصرها في أعداد وتصنيفها إلى نوعين:

أولاً: أصوات أو حروف أصلية أو وحدات صوتية يطق عليها (فونيمات) وتشتمل على الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة– الحركات.

الصوامت والصوائت:

الصامت هو صوت يكون خلال تأديته انغلاق تام (مثل الباء) أو جزئي (مثل السين) في نقطة أو نقط متعددة من جهاز النطق عند مرور الهواء.

والصوامت العربية هي:

همزة القطع ب- ت- ث- ج- ح- خ- د- ذ- ر- ز- س- ش- ص ض- ط- ظ- ع- غ- ف- ق- ك- ل- م- ن- هـ- و "في مثل ولد" ي" في مثل يترك".

أما **الصائت** فهو صوت يمر الهواء عند النطق به بحرية عبر الجهاز الصوتي مثل حروف المد والتي تنعت أيضاً بالحركات.

وهي الحركات من فتحة وضمة وكسرة وكذلك مدها، أي إطالتها التي عرفها العرب بألف المد و واو المد وياء المد، والصفة التي تجمع بين قصيرها وطويلها هي الوضوح في السمع، ذلك أن الهواء حين يندفع من الرئتين ماراً بالحنجرة يتخذ مجراه في الحلق والفم بحيث لا يجد ما يعترض سبيله من عوائق ومن ثم يضيق مجرى الصوت قليلاً فيحدث ذلك نوعاً من علو الصوت.

المقطع الصوتي

المقطع الصوتي: هو كل جزء منطوق من اجزاء الكلمة نتيجة اخراج دفعة هوائية من الرئتين يستريح عند نطقها النفس سواء كان ذلك الجزء المنطوق ينتهي باغلاق تام لجهاز النطق ام بإغلاق جزئي.

واختلفت آراء علماء الاصوات حول تعريف المقطع الصوتي وذلك بحسب نظرة كل واحد منهم اليه وتعريفه له من الزاوية التي ينظر منها اليه الا انه يمكن القول ان هناك اتجاهين رئيسين لتعريف المقطع الاتجاه الاول هو الاتجاه الفونيتيكي وهو الاتجاه الذي يعنى بدراسة اصوات اللغة ويبين كيفية نطقها وطبيعتها الفيزياوية، والاتجاه الآخر هو الاتجاه الفونولوجي، وهو الاتجاه الذي يعنى بدراسة القوانين الصوتية والتعرف على مدى تأثر الاصوات بعضها ببعض عند تركيبها.

ومن اهم تعريفات الاتجاه الاول للمقطع: انه اصغر وحدة في تركيب الكلمة. او هو تتابع من الاصوات الكلامية له حد اعلى او قمة سمعية طبيعية بغض النظر عن العوامل الاخرى مثل النبر وغيره.

ومن اهم تعريفات الاتجاه الثاني للمقطع: انه الوحدة الاساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها، او هو عبارة عن قمة اسماع غالبا ما تكون صوت علة مضافا اليها اصوات أخرى.

وعليه فإن المقطع الصوتي يعني كل جزء من اجزاء الكلمة يجوز الوقوف عليه دون تشويه الكلمة مثل كلمة (راسلت) فإنها تقسم على ثلاثة مقاطع اولها مقطع طويل (را) والثاني مقطع قصير (سل) والثالث مقطع قصير (ت).

اقسام المقاطع:

١. المقطع المنفتح: وهو الذي ينتهي بحركة قصيرة مثل(ك ت ب) او ينتهي بحركة طويلة مثل (في).

٢. المقطع المنغلق: وهو الذي ينتهي بحرف صامت مثل (من) او ينتهي بحرفين مثل(بنت)عند الوقف.

وهناك تقسيم آخر للمقاطع من حيث المدى هو:

١. المقطع القصير: وهو الذي ينتهي بحركة قصيرة وهذا يغني ان كل مقطع قصير يكون منفتحاً.

٢. المقطع الطويل: وهو الذي ينتهي بحركة طويلة مثل (في) او ينتهي بحرف مثل (من).

ومقاطع اللغة العربية ثلاثة انواع رئيسة:

١. مقطع قصير منفتح يتكون من صامت زائد حركة مثل (ع ل م).

٢. مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة يتكون منها: صامت زائد حركة زائد صامت مثل (من).

٣. مقطع مديد مقفل بصامتين ويتكون من صامت زائد حركة زائد صامت زائد صامت مثل (بنت).

الفونيم: هو أصغر وحدة صوتية ذات أثر في الدلالة، أي إذا حلت محل غيرها مع اتحاد السياق الصوتي وتغيرت الدلالة وأختلف المعنى ويمكن أن نتصور ذلك إذا تتبعت سلسلة الكلمات الآتية: قال، قات، قاد، قاس، قام، ألا تلاحظ أن الصوت الأخير في كل كلمة منها هو الذي يتغير فيتغير معه المعنى؟ كَتَبَ، كُتِبَ، كُتُبْ وهُنا نلاحظ أن التغير في الحركات يغير أيضاً في المعنى إن هذه الفونيمات سواء على مستوى الصوامت أو الصوائت تمثل الهيكل الأساسي للغة ولذا يطلق عليها فونيمات أساسية وهناك فونيمات ثانوية تتمثل في العناصر الأدائية للأصوات بشقيها الصامت والصائت.

الثاني: أصوات أو حروف فرعية يطلق عليها (فونات). وهو أصغر وحدة صوتية تستعمل في بناء الكلام.